[35] ووجدت تصنيفا للشيخ محمد بن علي الكراجكي يقتضي انه قد كان في اول امره قائلا بقول جعفر بن قولويه في العمل على ان شهر الصيام لا يزال ثلاثين على التمام، ثم رأيت له مصنفا آخر سماه الكافي في الاستدلال، قد نقض فيه على من قال بانه لا ينقص عن ثلاثين واعتذر عما كان يذهب إليه، ويذهب الى انه يجوز ان يكون تسعا وعشرين. ووجدت شيخنا المفيد قد رجع عن كتاب لمح البرهان، وذكر انه قد صنف كتابا سماه مصابيح النور، وانه قد ذهب الى قول محمد بن احمد بن داود في ان شهر رمضان له اسوة بالشهور في الزيادة والنقصان. (1) أقول: وهذا امر يشهد به الوجدان والعيان، وعمل اكثر من سلف وعمل من ادركناه من الاخوان، وانما اردنا لا يخلو كتابنا من الاشارة الى قول بعض من ذهب الى الاختلاف من اهل الفضل والورع والانصاف، وان الورع والدين حملهم على الرجوع الى ما عادوا إليه، من انه يجوز ان يكون ثلاثين وان يكون تسعا وعشرين. أقول: وان كان الامر كما قاله العلماء المنجمون، من ان الهلال يتعذر معرفته على التحقيق، فربما قوى ذلك دعوى من يدعي ان شهر رمضان لا ينقص ابدا، ويقول انه قد اهل قبل رؤية الناس له وان لم يروه. أقول: ومما وقفت عليه من قول المنجمين في ان رؤية الهلال لا يضبط بالتحقيق ما ذكره محمد بن اسحاق المعروف بالنديم في كتاب الفهرست في الجزء الرابع عند ترجمة يعقوب بن اسحاق القندي، وقال في مدحه له: انه فاضل دهره وواحد عصره في معرفة العلوم القديمة باسرها، ثم ذكر كتبه في فنون عظيمة من العلوم، وقال في كتبه النجوميات كتاب رسالته في ان رؤية الهلال لا تنضبط بالحقيقة وانما القول فيها بالتقريب - هذا آخر لفظه. أقول: (2) وقد روينا من كتاب من لا يحضره الفقيه لأبي جعفر محمد بن بابويه رضوان

_____ 1 - الرسالة العددية: 15 - 22، عن المستدرك 7: 407 - 410. 2 - فصل (خ ل). _____